المعلم يزور الجناح السوري لمعرض «إكسبو» العالمي للبستنة والزهور في الصين

| وكالات

في إطار زيارته للصين، قام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، أمس، بزيارة إلى الجناح السوري في معرض «إكسبو» العالمي للبستنة والزهور، في مدينة يان تشينغ بالقرب من بكين.

وجال المعلم، حسبما أوردت وكالة «سانا» للأنباء في أرجاء الجناح وأقسامه، واستمع إلى عرض مفصل من القائمين عليه، حول الأنشطة والفعاليات التي تقام فيه وما يحويه هذا الجناح، كما قام بجولة في أرجاء الجناح الصيني في المعرض المذكور.

وتم افتتاح المعرض رسمياً الشهر الماضي، ويزور الجناح السوري يومياً عدد كبير من زوار المعرض من المواطنين الصينيين والأجانب.

ورافق المعلم في زيارته للجناح السوري الوفد المرافق له وأعضاء السفارة السورية في بكين.

وكان المعلم أجرى، أول من أمس، جلسة محادثات رسمية مع مستشار الدولة وزير الخارجية الصيني وانغ يي، تم خلالها التأكيد على أهمية الاستمرار في تبادل الزيارات وزيادة التنسيق بين البلدين على كل الأصعدة بهدف الوصول في هذه العلاقات إلى مستوى العلاقات الإستراتيجية.

كما تم تبادل الرأي حول تطورات الأوضاع في سورية والمنطقة والجهود الجارية لإحراز تقدم في المسار السياسي للأزمة في سورية، بالتزامن مع ضرورة الاستمرار في مكافحة كل أشكال الإرهاب بما في ذلك الإرهاب الاقتصادي، الذي تمارسه أميركا وعدد من حلفائها على الشعبين السوري والصيني، وكانت وجهات النظر متفقة في كل المواضيع التي تم التطرق إليها.

وأعاد المعلم التأكيد على أن سورية تنظر للعلاقات مع الصين نظرة إستراتيجية، وهي ترغب في الارتقاء بها في كل المجالات وصولاً لشراكة حقيقية، مشيراً إلى أن سياسة التوجه شرقاً التي طرحها الرئيس بشار الأسد ومبادرة الحزام والطريق التي طرحها الرئيس الصيني شي جين بينغ تعتبران إطارين مهمين للوصول إلى الشراكة المنشودة بين البلدين.

وأعرب المعلم عن تقدير سورية للدور المهم الذي تلعبه الصين على الساحة الدولية من أجل مساعدة سورية في مواجهة الإرهاب والعقوبات الاقتصادية الأحادية الجانب الجائرة المفروضة عليها، مشيراً إلى أن الحرب على سورية أخذت اليوم شكلاً جديداً أساسه الحصار والعقوبات الاقتصادية إضافة إلى الاستمرار في استخدام الإرهاب.

وتعد زيارة المعلم للصين الثالثة من نوعها خلال سنوات الحرب على سورية، إذ سبق وأجرى زيارة في ٢٢ من كانون الأول عام ٢٠١٥، إضافة إلى زيارة أجراها في نيسان ٢٠١٢.

وكانت سورية الدولة الوحيدة التي استخدمت الصين من أجلها حق النقض الفيتو في مجلس الأمن ٦ مرات.

وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم خلال زيارته الجناح السوري في معرض «إكسبو» في بكين (سانا)

موسكو تؤكد مواصلة الإرهابيين البحث عن مصادر للتمويل وهدفهم الجديد أوروبا

حداد: «التهديدات الهجينة» هدفها تدمير الجيوش وتقسيم المجتمعات

| وكالات

أكد سفير سورية لدى روسيا رياض حداد، أن الإجراءات الاقتصادية الأحادية الجانب غير المشروعة التي يفرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ضد سورية، تشكل أبرز المعوقات في وجه تحقيق التنمية المستدامة فيها، وتؤثر في الجهود الكبيرة التي يتم بذلها لتشجيع عودة المهجرين السوريين إلى وطنهم.

وفي كلمة سورية التي ألقاها خلال المؤتمر الدولي العاشر لشؤون الأمن المنعقد في مدينة أوفا عاصمة جمهورية باشكيرستان الروسية، أوضح حداد بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن «التهديدات الهجينة» هي مصطلح جديد في عالم الحروب الحديثة، فهي تمزج بين مفاهيم الحرب التقليدية ومفاهيم الحرب غير النظامية والحرب الإلكترونية، وقد تتضمن هذه التهديدات أيضاً، الهجوم بالأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية والإشعاعية ووسائط المتفجرات المرتجلة والمحضرة محلياً، إضافة إلى حرب المعلومات.

وأكد حداد، أن هذه التهديدات تهدف إلى تدمير جيوش بعض الدول وتقسيم مجتمعاتها وتغيير أنظمتها السياسية أو خرائطها الجغرافية، أو حتى التوصل إلى تسويات جيوإستراتيجية على مستوى الإقليم والعالم.

ولفت إلى أن ما يزيد من أهمية الحديث عن هذا الموضوع هو التوقيت إذ نشهد حالياً استعادة الدولة السورية بدعم الأصدقاء والحلفاء سيطرتها على أغلب الأراضي، التي كانت تحت سيطرة المجموعات الإرهابية المسلحة، والتي كانت إحدى أدوات التهديدات الهجينة التي تم استخدامها في سورية، الأمر الذي دفع الدول المشغلة لتلك الجماعات إلى البحث عن أدوات ووسائل أخرى.

وأشار حداد إلى أن هذه التهديدات شهدت نمطين في سورية، الأول تورط بعض الدول الكبرى دولياً وإقليمياً في دعم وتغذية تلك التهديدات، فلم يعد الأمر يقتصر على منظمات إرهابية، وإنما باتت ميزانيات وخبرات ومخازن أسلحة دول وصور أقمارها الصناعية أيضاً، توضع تحت سيطرة المجموعات الإرهابية المسلحة لتعزيز قدراتها وإمكانياتها على تحقيق أكبر قدر ممكن من الضرر والدمار بالأشخاص والممتلكات على حد سواء.

وأضاف: إن النمط الثاني الذي كشفته الحرب في سورية هو نتيجة للنمط الأول إذ إن الجماعات الإرهابية المسلحة ونتيجة الدعم المباشر وغير المباشر من قبل تلك الدول باتت تمتلك قدرات تقليدية وأسلحة تشبه تلك التي كانت محصورة بالجيوش النظامية.

ولفت سفير سورية لدى روسيا إلى أن تلك التهديدات أثرت بشكل كبير على واقع التنمية المستدامة في سورية التي كانت من الدول التي حققت إنجازات في هذا المجال خلال العقود الماضية، مشيراً إلى أن الحرب على سورية ألحقت أضراراً كبيرة أيضاً بالبنية التحتية للصحة والتعليم والطاقة والمياه والصرف الصحي والزراعة والنقل ما انعكس سلباً على الواقع التنموي فيها داعياً إلى التعاون في وجه الإرهاب.

وأعاد حداد التأكيد على أن الحكومة السورية ستواصل الوقوف في وجه الإرهاب التكفيري، والقضاء عليه ومنع انتشاره وتمدده في باقي دول العالم.

من جهته أكد نائب سكرتير مجلس الأمن الروسي يوري كوكوف، أن التنظيمات الإرهابية الدولية تحاول الحصول على الأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية، لاستخدامها في هجماتها.

ونقلت وكالة «تاس» عن كوكوف قوله: إن الاحتياطيات المالية لتنظيم داعش الإرهابي المحظور في روسيا، تصل إلى ٣٠٠ مليون دولار، على حين يواصل الإرهابيون بحثهم عن مصادر تمويل جديدة.

وفي حديثه حول نشاط الإرهابيين في سورية والعراق، أكد المسؤول الأمني الروسي أن الإرهابيين حالياً لا يدعون أنصارهم للتوجه إلى هاتين الدولتين للمشاركة في الأعمال الإرهابية.

وأوضح أنه «سابقاً كان الداعشيون يدعون أنصارهم للانتقال إلى العراق وسورية، لكن الآن يقترحون عليهم البقاء في أماكنهم لمواصلة «الجهاد» في بلدان إقامتهم».

وأشار إلى زيادة عدد الجماعات الإرهابية «النائمة» في مختلف أنحاء العالم.

وأضاف: «إن هذه التهديدات حيوية بالنسبة لبلدان الاتحاد الأوروبي التي شهدت العام الجاري سلسلة من الأعمال الإرهابية، وخاصة يدور الحديث عن هولندا والنرويج وإسبانيا وفرنسا، الأمر الذي يؤكد جدية التصريحات التي أدلى بها سابقا زعماء المنظمات الإرهابية الدولية حول هدفهم الجديد للقيام بهجمات في أوروبا».

كما عبر كوكوف عن اعتقاده بأن منظمي الأعمال الإرهابية الأخيرة في سريلانكا، هم المقاتلون الذين كانوا يحاربون إلى جانب داعش في سورية والعراق.

وقال: «تدل تقييمات الخبراء على أن هذه الهجمات خطط لها الأنصار المحليون لعقيدة «الجهاد العالمي» المعتمدة على الهياكل الأجنبية لداعش، أما تنفيذها فتكفل به أعضاء جماعة متطرفة محلية عادوا إلى سريلانكا بعد مشاركتهم في القتال إلى جانب داعش في سورية والعراق».

قولاً واحداً

أصابع التخريب الأميركية في السفينة اليابانية

تحسين الحلبي

على الرغم من كل ما حمله العقد الجاري منذ عام ٢٠١١ حتى الآن من حروب أشعلتها الولايات المتحدة والدول التابعة لها في المنطقة والعالم، إلا أن التطورات التي فرضتها أشكال التصدي لهذه الحروب في سورية ولبنان والعراق واليمن بشكل خاص تثبت نتائجها أن الزمن لم يعد يعمل لمصلحة الولايات المتحدة وأشكال هيمنتها في المنطقة وعلى مستوى العالم، فقد ولّدت مقاومة هذه الأطراف تحالفاً تزداد قدراته وهو يمتد من طهران إلى بغداد إلى دمشق فالمقاومة اللبنانية ثم إلى اليمن، ويُعززه تحالف دولي بدأ يفرض جدول عمله العالمي رغم أنف الولايات المتحدة وسياساتها الإمبريالية.

ويبدو أن الإدارة الأميركية برئاسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لاحظت أن تعدد أقطاب القوة في العالم سيفرض خسارة اقتصادية ومالية كبيرة على الولايات المتحدة في ساحات التصدير والتجارة العالمية بعد تطور وسائل الاتصالات وثورتها التكنولوجية الضخمة، وظهور أسواق قادرة على استيعاب التنوع واللجوء إلى خيارات لا تنحصر في الولايات المتحدة على هذه المستويات الاقتصادية.

ولذلك خاض ترامب حرباً تجارية يُرافقها التهديد بحروب عسكرية مباشرة على مستوى مناطق مثل الشرق الأوسط وعلى المستوى العالمي ضد الصين في آسيا وروسيا في أوروبا.

ولهذا اتجه ترامب في سنوات ولايته هذه إلى زيادة نفقات الحروب على الدول الصديقة والمتحالفة معه عن طريق إغلاق كل الفرص للتهدئة والحلول السلمية، بل إنه بدأ يتجه نحو تدشين حروب جديدة تفوق نفقاتها وأرباحها المالية ما جرى من حروب في ليبيا وسورية والعراق واليمن ضمن خطة دفع دول الخليج أو عدد منها باتجاه الحرب على إيران، فحين تهدد إدارة ترامب إيران بشن حرب مباشرة عليها أو توجيه ضربة عسكرية سريعة لها، فإنها تريد إشعال حروب وليست حرباً واحدة على إيران، وكأنها تفتح أسواقاً حربية جديدة لا أحد ينافسها فيها من الدول الأوروبية التي اعتادت في تاريخها شن الحروب الاستعمارية.

السؤال الذي يفرض نفسه أمام هذه السياسة الأميركية: هل ستحقق واشنطن أهدافها؟ يرى المحلل السياسي تومي شيريدان في تحليل نشره في المجلة الإلكترونية الروسية «سبوتنيك نيوز» أن الإدارة الأميركية لا تريد الاتعاظ من دروس التاريخ، ولذلك لا أحد يشك في أنها تسعى إلى إشعال حرب تقوم بفبركة أسبابها ومبرراتها بيديها»، وبطريقة متسرعة لا يلجأ إليها سوى الهواة وليس المحترفين فهي بموجب ما يراه شيريدان تعرف اختيار توقيت وضع الألغام أو التخريب الإرهابي في السفينة اليابانية، لا يمكن أبداً أن يدل على وجود أصابع إيرانية في هذا العمل بل يدل على وجود أصابع أميركية واضحة، فقد كان رئيس الحكومة اليابانية شيزو آبي يقوم أثناء هذا التوقيت بزيارة تعد تاريخية لطهران وقادتها، لأن رؤساء الحكومات اليابانية لم يزر أحد منهم طهران منذ ٤٠ عاماً، وطهران بحاجة لزيارة رئيس حكومة دولة من أكبر الدول الصناعية والتجارية والمستهلكة للنفط والغاز.

يبدو أن غطرسة القوة عند وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو وعند مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون بلغت حد أنهما قررا عبر «السي آي إي والموساد الإسرائيلي» تنفيذ هذه العملية سواء عن طريق من يتبع لهما أم بأيدي رجالهما، لكي يبلغوا عدداً من رسائل التهديد والتحريض على إيران، وعدداً من الرسائل لـ آبي لكي تفرض عليه واشنطن الابتعاد عن إيران، فهذه العملية الأميركية في الناقلة اليابانية أراد من خلالها بولتون إعطاء سبب أو مسوغ بالتراجع عن أي وساطة بين طهران وواشنطن أو بالاصطفاف مع جانب الموقف الأميركي وهذا ما لم يفعله آبي، وفي تجارة الحروب يبدو أن إدارة ترامب بموجب ما يعرضه شيريدان تريد تكرار ما كانت تقوم به بحروب الاستعمار الدول التي استعمرتها إسبانيا في أميركا اللاتينية، فمنذ ١٨٩٨ كانت الولايات المتحدة تفبرك أسباباً وتغزو الدول في أميركا اللاتينية للاستئثار باستعمارها بدلاً من الاستعمار الإسباني الذي أصبح الرجل المريض في مستعمراته الضخمة في أميركا اللاتينية.

الحقيقة التي تستمدها الشعوب من هذه النيات والحروب الاستعمارية هي ليست المقاومة فقط بل زيادة تحصين مصادر قدراتها واصطفافها بعضها مع بعض لمواجهة هذه الوحوش الاستعمارية وحروبها التي لا تتوقف.

يبدو أن ترامب لم يقرأ التاريخ لأنه كان سمسار عقارات «يصلي على الحاضر» ولا يرى أن مستقبل القوة الأميركية ستظل تتراجع، لأن قوى أخرى تواجهها من الشعوب والحلفاء الذين لا يمكن تجاهل قدراتهم ولا يمكن عزلهم عن دورهم في بناء نظام عالمي ينهي غطرسة النظام الأميركي القديم الجديد والأحادي، وسيظل المستقبل المزدهر من نصيب كل من يناهض الهيمنة الأميركية، لأن تدهور قوتها وهزيمتها ستصيب كل من تحالف معها من دول المنطقة بشكل خاص.

شكر على تعزية

أبناء الفقيد حيان والمحامي أنمار وكنان قدور، وأقرباؤه وأنسباؤه وأصدقاؤه وجميع آل قدور

يتقدمون بجزيل الشكر والعرفان لكل من تفضل بمواساتهم بفقيدهم المغفور له عميد أسرتهم المرحوم بإذنه تعالى:

محمد ناظم بن الشيخ فائز قدور

ويخصون بالشكر الرفاق السادة في قيادة الحزب والدولة (الحاليين والسابقين) وفي مقدمتهم:

رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الوزراء ورؤساء مجلس الشعب والوزراء السابقون،
وأعضاء القيادة المركزية للحزب، ونائب رئيس وأعضاء الجبهة الوطنية التقدمية
ورئيس المحكمة الدستورية العليا وأعضاؤها، والسادة الوزراء ومعاونوهم الحاليون
والسابقون وأمناء فروع الحزب والمحافظون ورئيس الاتحاد العام لنقابات العمال.
وأعضاء مجلس الشعب وممثلو المنظمات الشعبية والنقابية، وضباط القوات المسلحة والشرطة،
ورئيس وأعضاء رابطة المحاربين القدامى ورجال الدين الإسلامي والمسيحي، ورؤساء العشائر
والسادة رجال الأعمال والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية وجميع أبناء القلمون.

وكل من شاركهم مواساتهم بالحضور شخصياً أو بالاتصال أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

سائلين المولى عز وجل ألا يفجعهم بعزيز